" تغريدة الروح "

تأليف فرح أبو حليلو

تغريدة الروح

تأليف الكاتبة : فرح أبو حليلو

المقدمة :

أَي أبجديات قَالوْعَنْهَا وَأَيّ حُرُوفٍ مِنْ بَوْحٌ قَلَمِي يَقْصِدُون أيهآ مِنْ بَيْنِ ثَنَايَا مدونتي ؟ ! فأبجدياتي لَم أنمقها مِنْ فَرَاغ كَي ابْعَثْهَا لِفَرَاغ رَسْمِهَا قَلَمِي فَصُوَر قَلِيلًا مِمَّا تَحْتَويه مكنوني جَعْجَعَةٌ سَكَنَت أضلعي فتُرجمت بَعْض حكآياها شاطرت وقائعي تخيلاتي فَصَوَّرْت مُشَاهَدٌ قَد اكْتَسَبَتْهَا حدقتي وَبَعْضُهَا آلَفْتُه مخيلتي هَا هِيَ حروفي كَانَتْ هُنَا ولآزآلت تَنْتَظِرُ أَنْ تشآركوهآ أمآنيهآ وتزرعون فِيهَا الْحَيَاة فلآزآلت فِي الْمَهْدِ قَدِرُوآ مَشَآعِرِيْ بِحَفْظِ حُقُوْقِيْ وَ عَدَمْ نَقْلَهَآ إِلّا بِذِكِرْ مَصْدَرْ كَآتِبَتِهَآ

الأهداء :

أُهْدِيَ هَذَا الْإِنْجَاز لِنَفْسِي ولكلماتي وَأَيْضًا لحروفي لِأَنَّهَا وَقَفْت مَعِي وَتَحَمَّلَت حُزْنِي وفرحي وسعادتي وضيقي وَهْمِيٌّ
فشكرًا ياحروفي لِأَنَّهُا لَمْ تَخْذُلْنِي وَلَن يَخِيب ظَنِّيٌّ بِهَا شُكْرًا لِأَنَّك ستبقي مَعِي إِلَى الأبَدِ .

الكاتبة:فرح أبو حليلو

تأليف فرح أبو حليلو

تغريدة الروح

الفهرس

لُغتي ----------

الْغِرْبَال ----------

الحياة ----------

مَاذَا ؟! ----------

موسمَ شتاءٍ ----------

انْتَفَض الْقَلَمُ ----------

عَجَزَت الرُّوح ----------

دُرُوب شائكة ----------

كَسْر الرُّوح ----------

الفهرس

قَرَّرْت النضوج ----------

حروفًا تشبهك ----------

هَذَا هُوَ الْحَبُّ ----------

صمتُ العجيب ----------

حنين غارق ----------

بقلمي أُكْتُب وَاقِعِيٌ ----------

قَلْبِي اِمْتَلَك الكُره ----------

مُنْذ اللَّحَظَات السَّعِيدَة ----------

حُرُوف عَاجِزَةً عَنْ البَوْح ----------

تأليف فرح أبو حليلو

الفهرس

رُغم البُعد يُوجَد وِصَال ----------

عزيزتي الْغَائِبَة الْقَرِيبَة ----------

فَصَلِّي الْأَحَب عَلَى قَلْبِي ----------

حَدِيث دار بيني وبين صديقتي----------

حديث دار بيني وبين شخص ----------

هَلْ تَعْلَمُونَ ماذَا يَحْتَاج الْمَرْءِ فِي حَيَاتِهِ !؟ ----------

تأليف فرح أبو حليلو

تغريدة الروح

تغريدةروح

~موسمَ شتاءٍ~

فِي بدايةِ موسمَ شتاءٍ جَدِيد وتلكَ الْقَطَرَات المتساقطة بِخُفّهِ عَلَى أروقةِ الْبُيُوت الْقَدِيمَة المفعمة بالأَصالةِ وَالْحَنِين لِلْمَاضِي السحيق تُدهشني بداياتِ زخاتِ المطرِ الْجَمِيل وَهِيَ تَتَرَامَى عَلَى حَوَافّ الطَّرِيقِ وَكَانَ الخالقُ الْعَظِيم يُعْلِن لِلْعَالَمِ بِأَسْرِه قدومَ هَذَا الزَّائِرُ اللَّطِيف ، فأشتمُ رَائِحَةَ التراب فِي أُولَى سَاعَات الْمَطَر لِعَلِيّ أُشفي بِهَا جُرُوح الْقَلْبِ الْعَلِيل وَمَا بَالُ الْعَيْنِ تعشقُ كُلَّ شَيْءٍ جَمِيل ، فَإِنِّي أرقبُ نِعْمَةَ الْخَالِقِ الْكَرِيم خَلْفَ الزُّجَاجِ رَغْبَةً بالدعاءِ لِكُلِّ سَقِيمٌ وَانْتَظَرُ تِلْكَ اللَّحْظَةَ مِنْ سِنِينَ .

فَيَا ربُّ سَاعَدَنِي كَي أَبْقَى أَشْكُرَ الْعَيْشَ بِالنَّعِيم وَخُذ بِيَدِي كَيَا أَحْيَا وَأَنَا بانتظارِ هَذَا الْمَوْسِم اللَّطِيف وَبلل يَدَيَ بقطرات الماءِ الرَّحِيم فَلَوْلَا عَطَاءَك خَالِقِي الْكَرِيم مَا كنتُ

أَنَا الْآنَ أرسمُ كَلِمَاتَ المطرِ خَلْف النوافذِ الَّتِي تختبئُ وَرَاءَهَا لَحَظَاتُ الْأَنِين .
فَسُبْحَانَ الْخَالِقُ الْبَدِيع كَيْفَ يُحْيِي الزَّرْعَ بعدَ شُهُور وَكَيْفَ يَكْتُبُ الْفَرْحَةَ فِي الصُّدُورِ ، وَإِنِّي عَلَى اسْتِعْدَادٍ للسجودِ لخالقي طولَ الْفُصُول ، فإبداعُ الْخَلْقِ يَتَمَثَّلُ لَدَيّ الْآنَ فِي سُطُور ، وكمْ سأبقى أَشْكُرُ النِعمَ الَّتِي يتكبرُ عَلَيْهَا الْجُمْهُور فإنَّ مِن قرأَ الْكِتَابَ الْحَكِيمَ سيدركُ مَعْنَى العيشَ بِنِعَمِ الْخَالِقِ الرَّحِيم الْعُمْرَ المديد
وَإِنِّي أَتَمَنَّى أَنْ يحييني رَبِّي لِلْعَامِ الْجَدِيد حَتَّى أَشْهَدَ حكمةَ الخَلقِ الْعَجِيب ، ويقيني بِأَنِّي سأبقى العبدَ الْفَقِير أُنَاجِي رَبِّي بِطَلَبِ الْغَيْثِ الْغَزِير يَمْنَحَنِي الرَّغْبَةَ بمواصلةِ دُعَاءِ الطَّرِيق لأخطَّ إِبْدَاعُ الْخَالِقِ الْعَزِيزِ عَلَى الْأَوْرَاقِ والغصون ، فقطراتُ الْمَطَرِ الْخَفِيف ستكفيني أفيضُ بِسَيْلٍ مِنْ الْحُرُوفِ وَالسُّطُور ويدايَ المبللتان

بِنِعْمَةِ الْخَالِقِ المُجيب ستبقى تَحْيَا بِنُورِ الْإِيمَانِ الْعَمِيق.

~ عزيزتي الغائبة القريبة ~

إنَّنِي فِي مَكَان مُزْدَحَم وَإِن عَقْلِيٌّ مُنْهَمِك وَقَلْبِي لَا يَقْتَنِعَ أَنَّ لَا يُفَكِّرُ بِك ، أَنَّ كُلًّا مِنْ حَوْلِي لَا أَرَاهُمْ فَإِنَّنِي أَرَاهُم أَشْخَاصًا وَلَا يلهونني عَن تَفْكير بكِ عزيزتي فَإِن فراقنا كَان مُنْذُ بِضْع سَاعَات وَلَكِن أَتَعْلَمِين أَن بَعْدَك عَن الْمِنْطَقَة جَعَلَنِي حَزِينَةٌ جَعَلَنِي أَتَوْه فَهَلْ لَا يُمْكِنُنِي أَنْ أَرَاك الْآنَ أَمْ يُمْكِنَنِي ! ؟ مَلَكَتِي ومملكتي أَمَانٌ ومأمني سِنْدِيّ واتكائي فاشتقت لكِ وَقَلْبِي يُنَادِي وَيَأْبَى أَنْ يَجْلِسَ دُونَك حَتَّى وَلَوْ كنتي وَرَاء الشَّاشَة وَلَكِنَّ فَقْدَ كنتي حَوْلِي وَأَحَسّ إنَّ نَفْسَك قَرِيبٍ مِنِّي وَالْآن تبتعدين وَلَا يُمْكِنُ أَنْ أَرَاك حِين أَسْتَطِيع عزيزتي وَمَصْدَر قُوَّتِي وحبيبتي صديقتي وَصَدِيقِه أَيَّامِي فَإِنَّنِي عَشِقْت وَقْتَي

مَعَك وعشقت أَن أَبْقَى مَعَك أَتَعْلَمِين إِنَّك رَفِيقِه لِقَلْبِي ! ؟
اشْتَقْت لكِ شَوْقٌ شَدِيدٌ ياعزيزتي .

~فَصلُ الحَبّ عَلَى قَلبِي~

كوبًا مِن القَهْوَة ونافذتي وَجُلُوس بِجَانِبِهَا وبطانيتي ، كلماتي تَهَرَّب مِنّي وقلمي لَا أَسْتَطِيعُ مُسْكَة ، أُفَكِّرُ فِي كُل مَا يَجْعَلَنِي إيجَابِيَّة ، صَوْت الشِّتَاء وَرَائِحَة مشروبي الْمُفَضَّل عُيُونِي تَبْرُق مِنْ شِدَّةِ الْمَطَر وَجَمَالِه فَإِن صَوْت الْمَطَر يَجْعَلَنِي أَكْثَر سَعَادَة ، قَلْبِي يَدُقّ ودقاته تُخْفِض بِسُرْعَة وَتُسَارِع فِي نَفْسِي أَقُولُ لَكُمْ سِرًّا فَإِن قَلَمِي لَا أَسْتَطِيعُ مِسْكَةً وَلا أَسْتَطِيعُ تَدْوِين مَا يُفَكِّر بِه عَقْلِيٍّ وَلَا مراياتي بِبَالِي وقلمي يَخْفِق وَيَقُولُ لِي قَلْبِي إلَّا تَكْفِين الْبُكَاء ؟ ! إلَّا تَعْلَمِين أَن تَبْكِينَ عَلَى مَنْ أَبْكَاك

فَالرَّدّ مِنّي يَكُون وَعَقْلِيٌّ الَّذِي يَتَحَدَّث : فَإِنَّهَا تَبْكِي بِالْإِذْن مِنْك أَنْتَ الَّذِي تِين عَلَيْهَا وَأَنْتَ الَّذِي تُشَدُّ عَلَيْهَا عُضْلَةٌ قَلْبُهَا فكفاك يَاأَيُّهَا الْقَلْب فَإِنَّهَا فَتَاة رَقِيقِه وَاعْتَرَف لَك أَنَّهَا تُمْلَكُ

قَلْبًا رَقِيقًا لِذَلِك تُرْضَخ لَك وَتَبْكِي لِعَجْزِهَا فِي التَّصَرُّفِ .

~ انتفض القلم ~

كلَّما انْتَفَض القلمُ ليبوح بِمَا يَجِلّ فِي الخاطِر وَمَا يسكُن فِي الْقَلْبِ مِن جُرْح جائِر ، تبقَى هُنَاك كلماتٌ قابعة تأبَى الْخُرُوج ؛ لأنَّ الْوَرِق لَا يَحْتَمِلُ وجودَها ، وَلَا الْحِبْر يَسْتَطِيع رسمَ حُرُوفِهَا ، حَتَّى اللِّسان يعجِز عَن النُّطق بِهَا ، فتبقَى خالدةً خَلْف الابتِسامات تتفنَّن فِي رسْمِها
تَبْقَى الْكَلِمَات تَحكي عنْ قصَّة الْأُمّ وَأحْزَانٌ أمَال وأمنيات ، تتحاكَى فِي خلجات النفْس حلمها بِأَنْ تَكُونَ أَنْوَار شَمْس الصَّبَّاح حبرًا يكتُب انْتِهَاء قصَّة دُمُوع تصرُخ تحتَ جُنَاح الطَّيْر الغافري عَلَى قمَّة الْجَبَل المتألِّم مِنْ دُمُوعِهِ لدموعي ؛ إذْ هُوَ شَلَّال يُهْدَر مِن عِنْدَهُ حَتَّى سفْح الْجَبَل ، غَمَر الزُّهُور أرْحل الْفَرَاشَات وَالْحُزْنِ مَا زَالَ يَجُوب أرجاءَ الْمَكَان

يبقَى الْأَمَل يطلُّ فِي كُلِّ حِينٍ مِنَ عندِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، فَلَا حُزْنٌ وَلَا أَنِينٌ فَاَللَّه حَيٍّ لَا يَنَامُ .

~عجزت الروح~

عَجَز قَلَمِي عَنْ الْكِتَابَةِ ، خانتني حروفي وخذلتني كلماتي وَلَم أَسْتَطِع عَنْ تَعْبِيرِ مَا بداخلي عَجَزَت حَقًّا ! ! !
لَقَد أَحْسَسْت بشعور الْفِقْدَان بالخذل بِالْكَسْر بِالْفَرَاغ شُعُورِي غَرِيبٌ وَلِذَلِك عَجَز قَلَمِي وَتَرَكَنِي وحيدًا وَجَفّ حَبْرِي وَتَرَكَنِي حَائِرَة وَذَهَبَت كلماتي وتركتني حَائِرَة ، يُلْهِي يَا قَلْبِي كَفَّ عَنْ الْبُكَاءِ يَا عَزِيزِي فَإِن حُفِرَت مسربًا مِنْ الدّمُوعِ لِهَذَا الْحَدّ أَنْت مَوْجُوع يَأْمَن بكَ أَسْتَغِيث ، سَوْف يَأْتِي يَوْمَ لِيَقِف فِي صِفْنَا وَلَكِنَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ رُبَّمَا بَعِيدٌ ، لَقَد تَعِب قَلَمِي مِن البَوْح وَلَا يَسْتَطِيعُ الْإِطَالَة وَجَفّ حَبْرِي لياريد أَنْ يَكُونَ مَعِي مَاذَا عَسَلِي أَنْ أَفْعَلَ هَيَّأ أَخْبَرَنِي ، هَل عِنْدَمَا أَخْطُو خَطَوُه خَاطِئَة تَبْقَى تُعَذِّبْنِي أَثَرُهَا مَدَى حَيَاتِي ! ؟
وتؤلمني مادُمت حَيًّا ؟ ! إذْ كَانَ الْأَمْرُ فِي

هَذِهِ الصُّعُوبَة فَإِنَّنِي أَفْضَل لأذهب عِنْد خَالِقِي فَإِنَّنِي مُتعب يَا اللَّهُ فَكُلّ مَا أَحَبَّه يَذْهَب مِنِّي فَلَقَد ذَهَبَت حِيلَتِي وَلَم يتبق لَدَيّ الْقُوَّة لِإِكْمَال طَرِيقِي سَوْف أَجْلِسُ عِنْدَ تلكَ الشَّجَرَة وأتخلى عَنْ كُلّ شَيْءٍ فَلَا يُمْكِنَنِي التَّمَسُّك أَكْثَر فخذلني أَكْثَر الْأَشْخَاص الَّذِي ظننتهم سندًا لِي فَلَا خَيْرَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا .

~لُغتي~

لِلْمَرَّةِ الْأُولَى أَجِد قَلَمِي عاجزًا عَنْ الْكِتَابَةِ
أنتِ لغتي الَّتِي أَتَحَدّث بِهَا أنتِ بطلة رواياتي
عُنْوَان خواطري عجزَ الْقَلَمُ عَنْ التَّعْبِيرِ عنكِ
لُغتي الْجَمِيلَة يَا أَعَزّ لسانِ ، يَا أَحْرُف
الْإِعْرَاب والقرآنِ ، فِي عيدكِ الزَّاهِي ستشدو
أحرفي طرباً ، لغتي هِيَ اللُّغَةُ الَّتِي جَاءَ بِهَا
الْقُرْآنُ الْكَرِيمِ وَجُزْءٌ لَا يُمْكِنُ إغْفَالُه مِن
تَأْدِيَة الْعِبَادَات وَالصَّلَوَاتِ فِي الْإِسْلَامِ ، اَللُّغَة
العَرَبِيّة هِيَ أَكْثَرَ اللُّغَات السامية تحدثًا
وَإِحْدَى أَكْثَر اللُّغَات انتشاراً فِي الْعَالَمِ ، لُغَة
تؤرق فِي النُّفُوسِ جمالُها وَتَأَلَّقَت فِي مُهْجَة
الْوِجْدَان
كُلّ عامٍ وحبيبتُنا العربيّة بِخَيْر ، نُحبّها
نتذوّقها ، نَحيا بِهَا ، نُعليها ، نُعلّمها نكتشفها
نُخطئ بِهَا ونُصحّح أنفسَنا نُبحرُ فِي نَحْوهَا

ونزدادُ مِنْ صَرْفِهَا ، نَقْرَؤُهَا بنهمٍ ونغارُ عَلَيْهَا بحُبٍّ ، علّموا أولادكُم العربيّةَ فَوَاللَّهِ مَا خسرَ شعبٌ حفظَ لُغته.

~ الغربال ~

خايف أهزك ياغربالي يُوقِعُون إلَى فكرتهم وغالي"
هاي جُمْلَةً كُلٌّ شَخْصٍ فِينَا يَحْكِيهَا ، رُبَّمَا يَا صَدِيقِي تَعْتَقِد إنَّنِي أَتَحَدّث عَنْك أَنْتَ أَوْ عَنْ صَدِيقِي الْآخَرِ أَوْ الْآخَرُ وَلَكِن مَالًا شَكَّ فِيهِ أَنَّ هَذَا الْحَدِيثِ يَمَسّ كُلٌّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَوْ بِالْأَحْرَى يَمَسّ كُلٌّ وَاحِدٍ مِنَّا فِي هَذِهِ الكُرَةِ الأرْضِيَّةِ
يَحْتَاجُ الْإِنْسَانُ فِي حَيَاتِهِ تِلْك الْأَدَاة الْبَسِيطَة وَاَلَّتِي تَمّ اِخْتِرَاعُهَا مِنْ قِبَلِ الْمِصْرِيِّين وأذهلوا بِهَا الْعَالِم وَهِي "الغربال" فالغربال هُو أَدَّاه تَعْتَمِدُ عَلَى هَزّ العَنَاصِر كُلُّهَا لانْتِخَاب مَنْ هُوَ صَالِحٌ مِنْهَا وَتَرَك لِغَيْر مُسْتَفَادٌ مِنْهُ يَسْقُطُ بِلَا رَجْعَةٌ أَوْ يُصْبِح هباءً مَنْثُورًا

فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ يُصَاب الْمَرْء بِالإِحْبَاط لِمَا يَرَاهُ مِنْ تَصَرُّفَاتِ مَا حَوْلَهُ ، كُلٌّ مِنَّا يَعْتَقِد الْآخِرِينَ عَلَى نَفْسِ مِسَاحَة التَّفْكِير ، وَيَنْسَى أَوْ الْأَصَحُّ يُتَنَاسَى إنَّ اللَّهَ خَلَقَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا بَصْمَة مُخْتَلِفَةٌ عَنْ الْآخَرِ لِذَا مِنْ الطَّبِيعِيِّ أَن الزَّاوِيَة تَفْكِير كُلِّ شَخْصٍ مُخْتَلِفَةٌ عَنْ نَظِيرِهِ كَمَا أَنَّ أُسْلُوب كُلٌّ مِنَّا فِي حَيَاتِهِ الاجْتِمَاعِيَّة يَخْتَلِف وَ هَذِه النُّقْطَةُ الَّتِي ليتلاقى فِيهَا الْجَمِيع "الاختلاف".

~بقلمي أكتب واقعي~

ـ بَيْنَ الْعَقْلِ وَالْقَلْب
سنتوه فِي حكمنا إذَا وقعنا فِي حُبِّ أَحَدُهُم
"ف حِينَمَا يَخْتَار اَلْقَلْب ، قلْ للعَقلِ سولآمآ"

ـ بَيْنَ الْوَاقِعِ وَالْخَيَال
سنبتعد عَن وَاقَعْنَا عِنْدَمَا يؤلمنا وسيبدأ
بِالْعَيْش بِـ خيالٍ مِن نَسْج عُقُولِنَا

ـ بَيْنَ الْحَقِيقَةِ والخدّاع
نتألم كثيراً مِنْ بَعْضِ الْحَقَائِقِ وَلَكِنَّهَا أَفْضَلُ
مِنْ تِلْكَ الْخُدَع الَّتِي تسعدنا

ـ بَيْنَ الصِّدْقِ وَالْكَذِبَ
عَلاَقات امْتَلَأَت بِالصِّدْق ف اسْتَمَرَّت
وَأُخْرَى مَلأَهَا الْكَذِب ف انْتَهَت بِجُرُوح

– بَيْن الثِّقَة وَالْخِيَانَة
قُلُوب عَلِمْت مَعْنَى الْوَفَاء وَالْأَمَانَة أُخْرَى
أَمْضَت حَيَاتِهَا لَا يمكنهى الْوُثُوق بِأَحَدِهِم

– بَيْن النَّجَاح وَالْفَشَل
دَامَت أَحْلَام وَتَحَقَّقَت وَانْتَهَت أَحْلَام وتدمرت
وَأُخْرَى مَا زَالَتْ عَلَى قَائِمَةٌ الِانْتِظَار

– بَيْنَ الْإِيمَانِ وَالْكُفْرِ
أَشْخَاص وَجَدُوا مَعْنَى السَّعَادَةُ فِي حَيَاتِهِمْ
بقربهم ل رَبِّهِم وَآخَرُون حَكَمُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ
بِالضَّيَاع

– بَيْنَ الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ
تُولد أرواحٌ جَدِيدَة فتغمرنا سَعَادَةً لَا تُوصَفُ
وتغادرنا أَرْوَاح كَانَتْ لَنَا الْأَقْرَب ف تَحْتَرِق
قُلُوبِنَا وعيوننا لاَ تَكُفُّ عَنْ الْبُكَاءِ
بَيْنَ هَذَا وَذَاكَ شَخْصٌ وَجَدُوا أَنْفُسِهِم
وَآخَرُون اسْتَمَرَّ ذَلِكَ الضَّيَاع بمرافقتهم

الكاتبة:فرح أبو حليلو

~قلبي ومتلك الكره~

تملكتني الْكَرَاهِيَة للحظات وَلَكِن غيرتني لِسنِين ، لَا أُرِيدُ أَنْ أَكُونَ فظاً وَلَكِن كرهي لَك يَجْعَلَنِي كَذَلِك ، لَا تَعْبَث مَعَ الَّذِينَ تتملكهم الْكَرَاهِيَة فَهُمْ لَا يَهُمُّهُم شَيْءٌ فِي الْحَيَاةِ لِأَنَّ حَيَاتِهِم كَانَت صَاخِبَة مِنْ أَصْعَب أَنْوَاع النَّاسِ الَّذِينَ تُرِيد مُخَاطَبَتِهِم هُمْ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ كَمَا هائِلا مِن الْكَرَاهِيَة
رُبَّمَا لَمْ تَكُنْ أَيَّام المحملين بِالْكَرَاهِيَة سَهْلَة وَلَكِن الْأَشْيَاءِ الَّتِي يَفْعَلُونَهَا قَاسِيَة جداً ، لَن تَنْتَهِي مَشَاعِر الْكَرَاهِيَةَ فِي قَلْبِي لِأَنَّهَا مَزْرُوعَة فِيهِ إِلَى الأبَدِ بَعْد الْكَثِيرِ مِنْ اخْتِلَالِ الصداقات وَالثِّقَة لَمْ يَعُدْ هُنَاك مَجَالٌ فِي قَلْبِي لِلْحَبّ بَعْدَ الآنَ ، دَائِرَة الْحَيَاة تَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْ الْأَوَّل الْحَبّ
وَالْآخَر الْكَرَاهِيَة وَفِي دَاخِلِ الْحَبّ يُوجَد

نُقْطَة كَرَاهِيَة سَوْدَاء وَفِي دَاخِلِ الْكَرَاهِيَة تُوجَد نُقْطَة حُبّ بَيْضَاء وَهَكَذَا تَسْتَمِرّ دَائِرَة الْحَيَاة .

~الحياة~

هَذِهِ هِيَ الْحَيَاةُ ، أَن أَمْعَنْت بِهَا النَّظَرِ مِنْ بَعِيدٍ تسعدك مَرَّة وتبكيك آلَاف الْمَرَّات ترفعك مَرَّة ويسقطك بِبَحْر الظُّلُمَاتُ يَوْمَ لَك وَأَلَّف عَلَيْك الْيَوْمَ الَّذِي تَضْحَك لَك أَعْلَم جَيِّدًا أَنَّه نهايتك كُلَّمَا اقْتَرَبَت تَبْتَعِد عَنْك كُلَّمَا اِبْتَعَدْت تَجْرِي خَلْفَك لَا هِيَ تنصفك وَلَا تتركك وتنساك فالحياة مِنْ الْحَيَّةِ المتلونة الصَّعْب إمْسَاكِهَا وَالسَّيْطَرَة عَلَيْهَا ، يَكُونَ الشَّخْصُ رجلاً مِنْ الْجَبَلِ ومايهزه رِيح لَكِنْ نَزْوَة مِنْ الْمَرَضِ قَد تَوَقُّعُهُ فِي فِرَاشِهِ الْحَيَاة تَافِهَة وَلَكِنَّ الْإِنْسَانَ ضَعِيفٌ فِي هَذِهِ الْحَيَاةَ سَوْف تَتَعَلَّم الدُّرُوس ، فَأَنْت مُسَجِّل بِدَوَام كَامِل ، فِي هَذِهِ الْمَدْرَسَةِ الْغَيْر الرَّسْمِيَّة الَّتي تُسَمَّى الْحَيَاة ، سَوْف يَكُون لَدَيْك الْفُرْصَة لتعلّم الدُّرُوس كُلَّ يَوْمٍ فِيهَا

إِلَّا سَاعِين لَا تَبْكِينَ عَيْشِي نِعْمَة قُوَّة جَسَدِك الْحَيَاة لَسْت فلتعود نَفْسَك عَلَى ذَلِكَ ، قَاسِيَة هَذِهِ الْحَيَاةَ قَد نُمْلَك فِيهَا كُلُّ شَيْءٍ ماعدا الشَّيْءُ الَّذِي نُرِيدُه .

~ دُرُوب شائكة ~

هيَ تِلْك الْجُسُور الَّتِي واصلنا السَّيْرَ فِيهَا رغمَ التحديات ، هيَ تِلْكَ الطُّرُقِ الْوَعِرَة المليئة بالمفاجآت ، هيَ تِلْك الصِعابُ والتحديات وَهِي رمزُ الصمودِ فِي وَجْهِ الرِّيَاحِ بِكُلِّ كِبْرِياء ، هِي الدُّرُوبُ الَّتِي لطالما أَحْبَبْنَا البقاءَ فِيهَا رَغْم الْعَنَاء

هِي الحروفُ الْمُبَعْثَرَة بَيْن الْأَغْصَان ، هِي الْكَلِمَاتُ الْجَارِحَة تعذبُنا بِإِدْمَان ، هِي الحواراتُ السَّقِيمَة المختبئة خلفَ نَوَافِذ الصمتِ بِإِتْقَان ، هِي العباراتُ الممزقة للسيرِ بِأَمَان ، هِي السطورُ المليئة بِلَحَظَات الْحِرْمَان

هِي هَمَسَاتُ الْحُنَيْن وَرَعْشَةُ الْأَنِين ، هِي إِحْسَاسٌ دَفِين ومرضٌ سَقِيمٌ ، هِي لَحَظَاتُ صُمْتٍ عَجِيبٌ وَاخْتِيَارُ رَجُلًا عَنِيدًا ، هِي ذَاك الدفءُ الرهيب وَسَطَ حَالَة حُزْنٍ شَدِيدٌ

هِي اللَّحظَات الضَّائِعَة بَيْن الْبَسَاتِين والحكاياتُ المكبلة بأغلال الرَّحِيل .
هِيَ أَيَّامٌ مَضَت لِتَعُودَ بِكُلِّ شَوْقٌ إِلَى بَيْتِ الْقَرِيبِ أَوْ الصَّديقَ أَوْ رُبَّمَا الْحَبِيب ، هِي الذِّكْرَيَات المترامية عَلَى أَطْرَافِ الجسدِ المُمددِ هنالكَ مِنْ بَعِيدٍ ، هِي دُرُوبُ الْحَيَاةِ بفرحها وشقائِها ، هِي رَحْلِهُ مُوَاصَلَةِ الطَّرِيق وبإرادةٍ مِنْ حَدِيدٍ
هِي هَكَذَا دروبنا الشَّائِكَة تبحثُ دَوْمًا عَنْ كُلِّ الْقُلُوب الْحَائِرَة ، فترويها مُرَّ الْمَذَاق لتستلذّ انتصارات الْفَرَح ولتحيي الزرعَ الَّذِي أَرْهَقَهُ كَثْرَةُ انتظارِ لَحَظَات الْأَمَل ، فكمْ مَاتَت بداخلنا لَحَظَاتُ الْمَرِح وكمْ فَاقَت ضَمَائِرُ قُلُوبٍ مَا حسبناها ستصحو هَكَذَا بِلَا عَتب ، وَكَم خانَ الْقَرِيبُ قَبْلَ الصّدِّيقُ وَرَفِيقُ الدَّرْب اَلْحَبِيب ، كمْ عاكسنا الْقَدْرُ لرؤيةِ الطَّرِيق ، كَمْ هِيَ الصراعاتُ الَّتِي دمرت كلَّ بناءٍ مَتِينٌ لِأَجْلِ عَيْشٍ سَعِيد وَكَم هِي الدُّرُوبُ الَّتِي لَا تُحْصِيهَا حُرُوفُ خواطري الْآتِيَةِ مِنْ بَوْحِ الْقَلَمِ الْأَسِير

دُرُوب شائِكَة وَأَرْوَاح متهاوية ، قُلُوب شِقَّيْه وهالكة ، عُيُون بِآيِسَة وَأُخْرَى متفائلة ، أَيَّد مِعطاءة وَنُفُوس جُبَارَة وَهُنَالِك الصَّالِحِين والسيئين ، القادمون والراحلون ، وَحْدَهَا القلوبُ الْمُؤْمِنَة مُطْمَئِنَّةٌ بالدروب العَابِرَة والقادمة ، فَلَوْلَا أَشْوَاك الْوُرُود مَا تَنَبَّهَ الْمَاضِي نَحْو الدروبِ إِحْسَاس اَلْأَلَم الَّذِي سيضيءُ أروقةَ الْحَيَاةِ وَالْمَمَاتِ إِلَى جَنّةٍ الْخُلُود ، فَالصَّبْرُ مِفْتَاحُ الْفَرْج الْعَجِيب وَالْإِيمَانُ الْعَمِيق بُرْكانٌ سَحيق فِي وجهِ الدُّرُوب الشائكةِ خَلْفَ الطَّرِيق .

~هَل تَعلَمُونَ ماذَا يَحتَاج المَرءِ فِي حَيَاتِهِ ! ؟ ~

لَا يَحْتَاجُ الْأَمْر مِنك سِوَى قَلَم وَوَرَقِه تَتَخَيَّلُها مِرْآة لَك ، تَرَى نَفْسَك مِنْ خِلَالِهَا تَرَى الْكَلِمَاتُ الَّتِي يصعُب عَلَى لسانِك اَلنُّطْق بِهَا تَرَى الْحُرُوف التائهةَ وَالْمَشَاعِر المُتراكمة الَّتِي بِحَاجَة مُلِحَّة للإفصاح عَنْهَا ، فعِندما تَحْزَن وَتَتَأَلَّم ، اجْعَلْ مَنْ وَرَقَةٍ صَدِيق لكَ وَيَا لَهَا مِنْ صَدِيقٍ يشعرُك بِكُلّ الطُّمَأْنِينَة الَّتِي لَن تجِدها عَلَى هَذَا الْكَوْن ، صَدِيق يُعْطَى لَك حُلولا لِكُلّ تساؤلاتك ويفسرُ لَك كُلَّ اَلْمُتَعَجِّبَات الَّتِي تَدُورُ بعقلِك صَدِيقًا يُساندك فِي ترتيبِ خطواتك ، صَدِيق يمسِك بيدِك ويُناهضك يَرْسُم معَك أحلامك وأمانيك الْكِتَابَة يَا عَزِيزِي بَحر وَاسِعٌ مِنْ الْعَطَاءِ والحُب حِضْن يتّسع كُلّ مشاعِرك حضنا يحميكَ مِن قُبح هَذَا الْعَالِمُ ويأخُذك إلَى عالَم لكَ وَحْدَك لتعِش بداخِله كُلّ لحظاتِك ، عالَم

يحتويكَ ، يَحْتَوِي ذاتِك وضعفِك وأحلامك وأحبابِك وذكرياتك ومسرّاتك
سَتَجِد نَفْسِك بَيْن ثَنَايَا الْوَرِق ولكنّك سَتَجِد شَخْصًا أَكْثَر دِقّة شَخْصًا يَعْرِفُ كُلَّ تفاصِيله وَيُشْعِر بِأَكْبَر قَدْرًا مِنْ السَّلَامِ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضَ ، عِنْدَمَا تسعَد أَيْضًا اتخِذ الْكِتَابَة صديقًا تُعبّر لَهُ عَمَّا بِداخلك دَوّن ذِكرياتِك ومسرّاتِك وأحلامُك وإنجازاتك عَن خطواتِك الَّتِي تحلُم أَن تخطوها مَا دُمت عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ أكتُب مِنْ أَجْلِ أَنَّ تَحيا ويَحيا الأملُ بداخِلك فرّغ ذَلِكَ الْعِبْءِ المُحمّل بداخِلك وَلَا تَسْتَطِيعُ اَلتَّخَلُّص مِنه ، فَالْكِتَابَة وحدَها مِن بإمكانِها مُساعدتك تَحدّث بَيْن سُطُور الورِق عَنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَخجل ، تحدّث عَنْ كُلِّ مَا يَثُور بعقلِك ، دَوّن كُلّ أمانيك واجعَل مِنْ الْكِتَابَةِ صَدِيقًا تلجأ إِلَيْهِ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ وَكُلّ دَقِيقَةٌ ، صَدِيق لَا يَمَلّ مِنك وَلَن يَمل مِنْك صَدِيق لَا يعتذِر لكَ عَن انشِغال غَيْر مُبرّر وَلَا يترُكك مَهما حَدَثَ بَلْ لَن يخدعَك يَوْمٍ أَوْ يكسِر قَلْبِك بِلَا رَحِمَه .

فشُكرا لذاكَ اَلْحِضْن الَّذِي لَمْ يكُن باستطاعتنا يَؤُمُّ أَنْ نُعبّر عَن الِامْتِنَان لَهُ إِلَّا بداخِل دِفئه وَاتِّسَاعِه بَيْن كلماتِه وَحُرُوفِه فبالكتابة تكتُب مَظْرُوفٌ حُرُوف مَلِيئَة بالسلامِ والحُب كَي تُرسلها لِشَخْصٍ آخَرَ فِي مَكَان آخَرَ مِنْ هَذَا الْعَالِمُ يشعُر وَكَان تِلك الْحُرُوف تحتَضنه بِكُلّ حُبّ وَطُمَأْنِينَة وباحتواء وكأنّه هَا هُنا بالقُربِ مِنْك رَغْم البُعد والغُربة وطولِ الْمَسَافَات وَهَذَا هُوَ سِر الْكِتَابَة وذاكَ هُو اَلْحِضْن الْحَقِيقِيّ الَّذِي دَوْمًا يتّسع العالَم بداخِله .

~ كسر الروح ~

فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ قَدْ تجبرك أُمُورٌ إِنْ تَكُونَ قَوِيًّا وَتُصْبِح أَشَدُّ صَلَابَةً مِنْ قِبَلِ وَلَكِنْ قَدْ تَحْصُلُ أُمُور أَيْضًا ضعيفًا ضعيفًا جِدًّا ، أَنْ تَكُونَ أَنْتَ الْحَقُّ وَتَعْتَذِر ، أَنْ تَكُونَ أَنْتَ الصِّح وتختصر ، أَنْ تَرَى الْخَطَأ وَتَعَلُّم الصِّحَّة وَلَكِنْ لاتستيطع أَن تُقَاوِم وتحارب لِتَصْلُح الْخَطَأ فَتَتْرُك الْخَطَأِ عَلَى مَا هُوَ وَتَذْهَب وَتَتْرُك الْخَطَأ يَنْتَصِر وَتُظْلِم الصُّحُف وتتركهُ مظلومًا وَلَا تَجْعَلُهُ يَنْتَصِر ، هَذِهِ أَيَّامُ ثَقِيلَة جِدًّا عَلَى قَلْبِي قَلْبِي مُحَطِّم أَشْعُرُ أَنَّ نَفْسِيًّا يَخْرُجُ مِنْ خَرَجَ إِبْرَة ، تَتْرُك الْعَالِم وَتَتْرُك كُلِّ مِنْ تَرَاهُ عَلَى حَالِهِ وَلَا تَفْعَلُ شَيْئًا تجعلهم يَفْعَلُونَ مَا يُرِيدُونَ بِمُقَابِل أَن يَتْرُكُوك بِشَأنِك أَهَذَا صَعُب ! ! ؟

شُعُور صَعْب عِنْدَمَا تَرَى كُلّ مَا كُنْت
مُتَمَسِّكًا بِهِ أَنْت تَتَخَلَّى عَنْه أَلَيْس غريبًا أَنْ
يَتْرُكَ الْإِنْسَانُ كُلُّ مَا حَارَب مِنْ أَجْلِهِ ! ! ؟
أَتُمْسِك بقلمي لِيدون مَا شَعَرَ بِهِ ، لِيكون لِي
رَفِيقٌ ، لِيؤنس لِي وَحْدَتِي لِيَكُون صديقًا
لِقَلْبِي ذَلِك الْقَلَم الَّذِي بِلَا رُوحٍ هُوَ الَّذِي
تَمَسَّكَ بِي وَيَكْتُبُ مَا أُرِيدُهُ هُوَ الَّذِي نصرني
هُوَ الَّذِي يُكْتَبُ أَحْلاَمِي هُوَ الَّذِي نَصْر
الصُّحُف ومظالمه هُوَ الَّذِي دُونَ النَّصْر وَهُو
نَصْر الرُّوح .كَسْر الرُّوح
فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ قَدْ تجبرك أُمُورٌ إِنْ تَكُونَ
قَوِيًّا وَتُصْبِح أَشَدُّ صَلَابَةً مِنْ قِبَلِ وَلَكِنْ قَدْ
تَحْصُلُ أُمُور أَيْضًا ضعيفًا ضعيفًا جِدًّا ، أَنْ
تَكُونَ أَنْتَ الْحَقُّ وَتَعْتَذِر ، أَنْ تَكُونَ أَنْتَ
الصِّح وتختصر ، أَنْ تَرَى الْخَطَأ وَتَعَلُّم
الصِّحَّة وَلَكِنْ لاتستيطع أَن تُقَاوِم وتحارب
لِتَصْلُح الْخَطَأ فَتَتْرُك الْخَطَأِ عَلَى مَا هُوَ
وَتَذْهَب وَتَتْرُك الْخَطَأ يَنْتَصِر وَتُظْلِم الصُّحُف
وتتركهُ مظلومًا وَلَا تَجْعَلُهُ يَنْتَصِر ، هَذِهِ أَيَّامُ
ثَقِيلَة جِدًّا عَلَى قَلْبِي قَلْبِي مُحَطِّم أَشْعُرُ أَنَّ

نَفْسِيًّا يَخْرُجُ مِنْ خَرَجَ إبْرَة ، تَتْرُك الْعَالِم وَتَتْرُك كُلّ مِنْ تَرَاهُ عَلَى حَالِهِ وَلَا تَفْعَلُ شَيْئًا تجعلهم يَفْعَلُونَ مَا يُرِيدُونَ بِمُقَابِل أَن يَتْرُكُوك بِشَأنِك أَهَذَا صَعُب ! ! ؟

شُعُور صَعُب عِنْدَمَا تَرَى كُلّ مَا كُنْت مُتَمَسِّكًا بِهِ أَنْت تَتَخَلَّى عَنْه أَلَيْس غريبًا أَنْ يَتْرُكَ الْإِنْسَانُ كُلُّ مَا حَارَب مِنْ أَجْلِهِ ! ! ؟

أَتُمْسِك بقلمي لِيدون مَا شَعَرَ بِهِ ، لِيكون لِي رَفِيقٌ ، لِيؤنس لِي وَحْدَتِي لِيَكُون صديقًا لِقَلْبِي ذَلِك الْقَلَم الَّذِي بِلَا رُوحٍ هُوَ الَّذِي تَمَسَّكَ بِي وَيَكْتُبُ مَا أُرِيدُهُ هُوَ الَّذِي نصرني هُوَ الَّذِي يُكْتَبُ أَحْلاَمِي هُوَ الَّذِي نَصْر الصُّحُف ومظالمه هُوَ الَّذِي دُونَ النَّصْر وَهُو نَصْر الرُّوح .

~ قررت النضوج ~

أَنَا فَتَاة شَابَه بِعُمَر التَّاسِعَ عَشَرَ سَنَوَاتٍ وَقُرِرْت النضوج الْآن ، رُبَّمَا أَمَر مُحَيَّر أَوْ رُبَّمَا مَضْحَكٌ أَوْ رُبَّمَا يَخْطِرُ فِي بِالْكُمّ سُؤَال لِمَاذَا فَتَاة شَابَه فِي هَذَا الْيَوْمِ قَرَّرْت النضوج ؟ !

سَوْف أُخْبِرُكُم جُمْلَة قَصِيرَة لَكِن ذَات مَعْنَى عَمِيق "العمر مُجَرَّد أَيَّام وسنين وَشُهُور معدودة" وَهَذِه أَنَا فَتَاة بِعُمَر كَبِيرٌ لَكِنَّنِي ذَات الْعَقْل الطفولي أَنَا الفَتَاة الَّذِي تَفَضَّلَ الْجُلُوسُ مَعَ أَطْفَال وَالْعَبّ مَعَهُم

أَنَا الفَتَاة الَّتِي تَفْرَح بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ شَخْصٍ حَتَّى لَوْ كَانَ عدواً لِي أَوْ كَانَ غَرِيبًا أَوْ قَرِيبًا

أَنَا الفَتَاة الَّذِي تَبْحَثُ عَنْ الْوَحِيد لأبقى أنيسته

أَنَا الَّذِي تَبْحَثُ عَنْ التعيس لِأَكُون سَعَادَتُه

أَنَا الَّذِي تَبْحَثُ عَنْ الْمَكْسُور لِأَكُون الْجَبْر

طأَنَا الَّذِي تَبْحَث حَتَّى عَنْ الأُرْجُوحَة الوَحِيدَة لِأَكُون أَنَا الَّذِي أفرحها أَنَّ هُنَاكَ أَحَدًا يُبْحَثُ عَنْهَا وَلَكِن عِنْدَمَا كُنْتُ أَنَا الْمَكْسُور لَمْ أَجِدْ مَنْ يجبرني ، وَعِنْدَمَا كُنْتُ أَنَا الْوَحِيد لَمْ أَجِدْ أُنَيْسًا لِي ، وَعِنْدَمَا كُنْت تعيسا لَمْ أَجِدْ مَنْ يفرحني ، كُنْتُ أَنَا الْجَبْر لِنَفْسِي أَيْضًا وَلِذَلِكَ قَرَّرْت النضوج.

~ مُنذ اللَّحظات السَّعِيدَة ~

خِلَال اللَّحظَات السَّعِيدَة والمناسبات المفرحة عادةً مَا نتمنّى أَنْ يَمُرَّ الْوَقْتُ بِبُطْء كَيْ لَا نَصِلُ إِلَى لَحْظَةِ النِّهَايَة !
لَكِنْ بِالنِّسْبَةِ لِفِيه قَلِيلَةٍ مِنْ النَّاسِ ، فَإِن تَمَنّ أَنْ يَسْتَمِرَّ وَقْت السَّعَادَة وَالِانْبِسَاط إِلَى فَتْرَة أَطْوَل لَيْس واردًا فِي أجندتهم !
بَلْ عَلَى الْعَكْسِ تمامًا ، نَجِدُهُم يَرْقُبُون يَشْعُرُون بِالْخَوْف وَالرِّيبَة وَالْقَلَق كلّما اِقْتَرَب وَقْتِ الْحَدَثِ السَّعِيد !
مؤكّد إِنَّك التقيتَ أشخاصًا مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ مِنْ قِبَلِ ، أَشْخَاص يخشوْن أَن يمرّوا بِلَحَظَات سَعِيدَة ، بَل وَيَدْخُلُونَ فِي حَالَةِ مِنْ الْقَلَقِ والتوتر الْوَاضِح ، ويربطون ذَلِكَ بِأَمْرِ شَيْءٌ قَدْ يَحْدُثُ بَعْدَ هَذِهِ اللَّحَظَات السَّعِيدَة !

مِثْلَ هَؤُلَاءِ لَيْسُوا أَشْخَاصًا سوداويين ، إنّما يُعانون مِن مُتَلَازِمَةٌ تُعرف بِاسْم الْخَوْفِ مِنْ السَّعَادَةِ أَو (الشيروفوبيا)

وَيَبْدُو أَنَّ هَذِهِ المتلازمة لَم تحظَ بِالِاهْتِمَام وَالشَّعْبِيَّة نظرًا لِأَنَّ إعْرَاضَهَا عادةً مَا تُصنّف عَلَى أَنَّهَا أَحَدٌ إشْكَال الاكتئاب

غالبًا مَا يَرْفُض المصابون بِهَذِه المتلازمة الِاعْتِرَاف بِالسَّعَادَة أَو الْخَشْيَةُ مِنْ تجربتها لصدمة تعرّضوا لَهَا فِي الْمَاضِي أَوْ تَجْرِبَةٍ غَيْر سَعِيدَة مرّوا بِهَا .

عَدَا عَنْ أَنْ نِسْبَةَ كَبِيرَة مِنْهُم يروْن أَن الشُّعُور بِالسَّعَادَة لِفَتْرَة طَوِيلَة لَيْس بِالْأَمْر الجيّد لِأَنَّه شُعُور سيتلاشى مَعَ الْوَقْتِ كلّما زَادَت الْحَمَاسَة كَمَا أَنَّ الانطوائية وَالِاكْتِئَاب عَوَامِل تُساهم فِي تطوّر المتلازمة

أَنْمَاط أُخْرَى تُسَاعِدُ عَلَى الْإِصَابَةِ بِهَذِه المتلازمة ، وغالبًا مَا تَكُونُ موروثات فِكْرِيَّةٌ غَيْرُ صَحِيحَةٍ ، مِثْل رَبَط السَّعَادَة الظَّاهِرَة بالسذاجة والسطحية . لِذَلِكَ قَدْ نَجِدُ الشَّخْصِ الَّذِي يَخْشَى السَّعَادَة يَسْعَى إلَى الْكَمَالِ وَمِنْ

وَجْهِهِ نَظَرِهِ تجنّب السَّعَادَة إحْدَى الْوَسَائِل لِذَلِك !
وَحَيْث أَنَّهَا مُتَلَازِمَةٌ نَفْسِيَّةٌ ، فَمَا مِنْ عِلَاجِ مَوْضِعِي معيّن يَقْضِي عَلَى هَذِهِ الْمَشَاعِر السَّلْبِيَّة . لَكِن بِالتَّأْكِيد هُنَاك ممارسات يُمكن أَن تُخفف مِنْ آثَارِهَا وتُخرج الشَّخْصُ مِنْ الفقّاعة الَّتِي أَحَاطَ نَفْسَهُ بِهَا .
مِنْ هَذِهِ الْمُمَارَسَات ، تقنيات الِاسْتِرْخَاء وَالْعِلَاج السلوكي المعرفي ، وَحَتَّى يوغا الضَّحِك !

~حُرُوف عَاجِزَة عَنْ البَوْح~

تَبَعْثَرَت حروفي وكلماتي فِي أَرْجَاءِ مَكَان
كَانَ موطني وعالمي ومسكني وسكينتي لَا
أَعْلَمُ لَمَّا هَذِه الْأَحْدَاث تَحْصُل لِي اِبْحَثْ عَنْ
مَكَانٍ للجوء إِلَيْهِ وَلَا أَعْثَر عَلَى أَحَدٍ سِوَاك
نَعَمْ أَنْتَ يَا قَلَمِي إِنَّ قَلْبِي لَجَأَ إِلَيْك مَرَّة آخِرِه
وَلَيْس أَخِيرَة فياقلمي أحادثه حَصَلَت مُنْذُ
بِضْع سَنَوَات تَغَيَّر كُل هَذَا لِمَاذَا ! ! ؟ ؟ ؟
لَكِن أَتَعَلَّم يَا قَلَمِي لَقَد أسريت عَلَى أَنَّ أَبْقَى
وحيدًا لَا أَتَحَدّثُ مَعَ أَحَدٍ وَلَا أتدخل فِي
شُؤُونِهِم لَكِنَّهُم الْقَلْب ومايهوى ، كَيْف اِبْحَثْ
عَنْ شَخْصٍ أبوح لَهُ وَيَكُونُ لِي أَعَزُّ مِنْ
رَوْحِ وَاَلَّذِي يَكْسِر قَلْبِي أَعَزّ لِي مِنْ
رَوْحِ كَيْيف يَحْصُلُ هَذَا قَرَّرْت الْبُعْد بِهُدُوء
نَعَم قَرَّرْت الْبُعْد بِهُدُوء وَمَنْ دُونَ ضَجِيج

فَالَّذِي يَحْصُل يَجْعَلَنِي أَصْمَت يَجْعَلَنِي اتهجم حَيَّرَه يَجْعَل لِسَانِي يَتَلَعْثَم بِكَلِمَاتِه وَفِي نِهَايَةِ لَيْسَ لِي قَرَار أَوْ حُكْمِ عَلَى الَّذِي يَحْصُلُ .

~ حروفًا تشبهك ~

كُتِبَ لَكَ حروفًا تشبهك ، كلّ مِن قرأها عَلِم أنّك جميلٌ ، وتمنّى أن يَرَاك ، أو يَجِدْ مَنْ يحبّه كَمَا أحبّك
أجمع الْحُرُوف لَك كأصدافٍ متناثرةٍ عَلَى شطآن الْبَحْر ، أشكّل مِنْهَا ملامحك العالقة فِي مخيّلتي
لَا تظنّ أنّ اختباءك ينسيني إيّاك
الْبُعْد يقرّبك مِنْ قَلْبِي أكثر ، وَالْغِيَاب يذكّرني بِك أكثر !
طيفك يَكُون جَلِيس أفكاري ، يحاورني وأحاوره
يعاكسني ، يشاغبني ، يُؤَاسِينِي ، فجأةً ! يهجرني
فأشعر وكأنّ الْكَلِمَات نَمَت لَهَا أذرع تحتضني !

أواسي نَفْسِي بِنَفْسِي ، فِي غيابك يبعثرني الشّوق
ويغزوني الآرق ، فأهرب إلى أحضان الْوَرِق ، حتّى عِنْد حُضُورِك تَبْقَى آثار الشّوق ظاهرةً
عَلَى ملامحي ، تَعَرِّي قَلْبِي أمامك ، فإن لَم تُجد قِرَاءَة ملامحي ، فاقرأ كلماتي
لتخبرك الْكَثِير عنّي أنا لَسْت بحاجةٍ لأن تُكْتَب لِي ، أشعر بِك كاتّصالٍ أثيريٍّ حَتَّى لَوْ أظهرت مَا لَا تُبطن ، أنت عميقٌ ، وأنا بِك أغرق ، أنت بداخلي لَا تَنَامُ وَلَا تهدأ.

~ هَذَا هُوَ الْحُبّ ~

الْحَبّ لَيْسَ أَنَّ يَكُونَ كَلَامًا رُبَّمَا بِالْأَفْعَال أَنْ يَكُونَ بتفاهم ، أَنْ يَكُونَ الْمَوَدَّة ، أَنْ يَكُونَ مَعَك بِالْمَرَّة قَبْل الْحُلْوَة إِنْ يَكُنْ لَك سَنَدًا قَبْلَ أَنْ يَكُونَ لَكَ حَبِيب إِنْ يَكُنْ لَك رُوحًا وَقَلْبًا وَعَقْلًا وَكُلُّ مَا تَمْلِكُ لَكِنْ لَيْسَ بالأنانية الْحَبّ شَيءٍ جَمِيل عِنْدَمَا تَلْقَى نِصْف رُوحَك وَإِن تَبْحَثُ عَنْ الْعِوَضِ وَيَكُون الْعِوَضِ فِي هَذَا الشَّخْصِ ، عِنْدَمَا تَقَع يَسْبِق ليمسكك وَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ يَقَع معكِ عِنْدَمَا تَرَى عَيْنِي مِنْ تُحِبُّ تَشَفَّى الْجُرُوح وَتَطَيَّب الرُّوح وَعِنْدَمَا تُسْمَع حُرُوفِه تَغَنَّى لَك الْعَصَافِير ، عِنْدَمَا تَجِد الْيَدِ الَّذِي تسندك طُرِح تُحِبّ الْحَيَاة التعيسة الَّتِي لَيْسَ لَهَا مَخْرَجٌ مِنْ آلَيس لَكِن عِنْدَمَا تَجِدُ مِنْ يَكُونُ لَكَ شَرِيك تُحِبّ الْحَيَاةِ وَمِنْ عَلَيْهَا أَتَمَنَّى أَنْ كُلَّ مِنْ قرأ هَذَا يَجِدُ هَذَا الْعِوَضِ.

الكاتبة:فرح أبو حليلو

~ مَاذَا ؟ ! ~

ثُمَّ بعدَ كلِّ هَذَا العمرِ مِن النّبضاتِ والخفقاتِ وارتعاشةِ العروقِ فِي لحظاتِ الِانْتِظَار وترقُّبِ اللقاءِ مَا بينَ لقاءٍ وَلِقَاء ، يأتيني صوتُكِ مُنكسرًا يخترقُ حاجبَ صَفْوِنا لتخبريني بنبرةِ قلبٍ أرهقتْهُ الهزائِم : "أخشىٰ أن تعتادَني ، فتسأمني ، وتملّ مني" رُبَّما كَان حديثُكِ هَذَا هُوَ دعوةٌ منكِ لاستنهاضِ حروفي ، بُغيةَ إيقادَها وإيقاظَها وكأنَّ حروفي كَان ينقُصُها اشتعالًا فوقَ اشتعالِها ، ولكنَّها هَكَذَا جذوةُ الحبِّ كُلَّمَا فَقَدَت اتّقَدَت ، وتقولُ هَلْ مِنْ مَزِيدِ .

أو رُبَّما كَان الأمرُ حيلةً منكِ لأعيدَ عَلَى مسمعكِ شدوي وشغفي الْمَنْفِيُّ فِي مَوَاطِنَ فِتْنَتُك ، وحنيني الْمُتَوَارِي خَلْف عينينِ

وحدكِ مِن تجيدينَ قراءةَ مَا فِيهِمَا مِنْ رغبةِ الارتماءِ بينَ يديكِ الناعمتينِ كطفلٍ ضلّ طريقَه ، وَمَا عادَ يقرأُ فِي وجوهِ الخلائِقِ غيرَ وجهِ أمِّه.

~ صمتُ العجيب ~

اشْتَقْتُ و كُلِّيٌّ امْلَأً بَلْقَاءِ صَدِيقَ الضيق و صوتُ البكاءِ الصامتِ يناديني أَيْن أنتي و مَا كلُّ هَذَا الْمَغِيب ، فَأُجِيبُ بِأَعْلَى صَوْتِي هَذَا هُوَ حَالُ العاشقينَ للحظات الْحُزْن الْعَمِيق و صَرْخَةُ الْأَلَمِ الَّتِي أَبَتْ أَنْ تُفَارِقَ قَلْبِي الرَّقِيقِ مَا زَالَتْ تَرَدَّدُ هَلْ مِنْ مُجِيبٌ ! فَعَجَبًا لوفاءِ ذَاك الصِّدِّيق ! فمحاولاتهِ للعودةِ مِنْ جَدِيدٍ نَجَحْت تماماً كَمَا هُوَ يُرِيد تِلْكَ المحاولات البائسة لمواصلةِ الطَّرِيقِ بِكُلِّ هُدُوء ، و تِلْكَ الصراعات الدَّائِمَة بَيْن أحاسيس و ظُنُونٌ وتحديات قَتَلْت مَا بداخلي مِنْ رَغْبَةٍ و سُكُون و كَأَنَّهَا أعَاصِير هزت كياني هَكَذَا و تخطت كلَّ الْحُدُود ، أَمَّا صَمْتِيّ الْعَجِيب فَتِلْك حِكَايَةً تَحْتَاجُ إلى البَوْحِ بِإِرَادَةٍ مِنْ حَدِيدٍ ، كُلّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ و السُّطُور خَاضَت الْمَعَارِكَ و الْحُرُوب لَا

لِشَيْءٍ سِوَى قُتِلَ الشَّوْقِ إِلَى صَدَى صَوْت
الْبُكَاءِ المُكبَّل بأغلالِ ذِكْرَيَاتِ الزَّمَنِ
الْقَدِيم و مَضَيْتُ فِي طَرِيقِي نَحْو الْأَوْهَامِ
لتتوالى الخيباتُ مع مُرُورِ الْأَيَّامِ ، حَتَّى إِنِّي
تَوَسَّلَتُ العُمرَ لِأَعُودَ طِفْلِهً لَهَا أَحْلَامٌ مِنْ
زُجَاجٍ و عَيْنَاهَا تغفو دَوْمًا بِسَلَام فَكُلّ حَلَمٍ
سيتحقق و كُلّ بِسُمِّه ستشرق ، لَكِنِّي
أَدْرَكْتُ بِأَنَّ كُلَّ هَذَا سَرَابٌ و أَن تَحْقِيقَ
الْأَمَانِيّ طَيْفُ ذالك السَّرَاب فبعدَ كلِّ غُرُوب
هُنَالِك ظَلَام ، آآآه يَا لَوْعَةَ الْحِرْمَان ، لَيْتَنِي
أغفو و أَنَام لأصحو فَتَاة أُخْرَى غَيْرِ الَّتِي
غَرِقَتْ فِي بَحْرِ أَكَاذِيبِ هَذَا الزَّمَانِ ، فَإِنَّ
دفنَ الْآلَام بِحَاجَةٍ إِلَى وِسَادَةٍ مَصْنُوعَةً مِنَ
الْأَحْلَام ، و الشَّوْقُ إِلى لِقَاءِ هَذَا البَوْحِ
الْجَمِيل عَلِّمْنِي فِي صَمْتِيّ كَيْفَ تَكُونُ الْحَقِيقَةُ
مَرْسومَةٌ فِي وَجْهِ الصَّبْرُ عَلَى عَثَرَاتِ
الْعَيْشِ المرير و كَيْفَ فِي الحُبِ يَكُونُ
الْمُسْتَحِيل ، و مَا فِي الْإِخْلَاصِ و الصِّدْقِ
مِنْ تَفَاصِيلِ حَتَّى مِلحُ بُكَائِي أَصْبَحَ مَذاقَهُ
لَذِيذٌ ، فَكَيْفَ لِي أَنْ لَا اِشْتَاقَ إِلَى مَنْ مُنْحَنِي

رَوْعِهَ الشُّعُورِ بوخزةِ بِدَايَة الطَّرِيقِ وَ أَلَمِ الْعَوْدَةِ إِلَى الْحَيَاةِ بَعْدَ انْتِهَاءِ رَحْلِهِ الصَّمْتِ الْعَجِيب.

~ حنين غارق ~

فِي هدوءِ اللَّيْلِ وسُكونِه ، بَات الْقَلْبُ منشغلاً بِالحَنِين ، أَحْبَابٌ و أصْدِقَاء وذكريات ممزقة بِلَحَظَات الْأَنِين و صَدَى صَرَخَات الشَّوْق الْآتِي مِنْ الْبَعِيدِ تَلُوحُ لِي برعشة مرضٍ سَقِيمٌ ، فأغفو و الدَّمْعُ عَلَى الْوِسَادَةِ يَسِيل لِعَلِيّ أَرَاهُم فِي الْأَحْلَامِ بَعْدَ أَنْ فُقِدَتْ رَغْبَةَ العيشِ فِي طُرقِ الْمُسْتَحِيل ، و مَا أجملها مِن لَحَظَاتِ حُنَيْن مترامية بَيْن الْقَسْوَةِ و اللَّيّن فالعقلُ فِي سُباتهِ الْعَمِيق و الْقَلْبُ برفقةِ الزَّمَنِ الْقَدِيم و أصواتهُم المتعالية مِنْ بَعِيدٍ مَا زَالَتْ تُنَادِي النَّجَاةَ مِنَ الْغَرَقِ وَسَطَ الْهُمُوم ووعودهم الْكَاذِبَة تُرِيدُ البدأَ مِنْ جَدِيدٍ ، أَسْمَاء تُشْبِهُ تَرَانِيمَ أسمائِهم العالقة خَلْفَ الظُّنُون و ذِكْرَيَات مَاضِي يُؤْلِمُهُ قَرَارَ الْهُرُوب فَوْضَى مُحببة إِلَى الْقُلُوبِ و هَمَسَات تُشعلُ قَارَبَ نَجَاةٌ

الْغَرِيق ، فَالْوَيْلُ لِأَلَمِ وِلَادَةِ الْحُنَيْن
المُنتظرِ مُنْذُ سِنِين و الشَّوْقُ إِلَى لِقَاءَه
بَعْدَ عَنَاءٍ مَرِيرٌ ، فَإِنَّنِي مُمزقة بِالحَنِينِ إِلَى
تِلْكَ الطِّفْلَةُ الْهَادِيَة بِصَمْتٍ عَجِيبٌ و إِلَى
لَمْسُه حَنَانٌ الْأُمّ الْغَارِقِ أَيْضًا ً بِالحَنِين و
إِلَى كُلِّ الطُّرُقَاتِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى ذَاكَ الْبَيْتُ
الْقَدِيم و إِلَى أَصْدِقَاءِ الزمن الْجَمِيل و إِلَى
حَيَاة أَقْرَبُ مَا تَكُونُ إِلَى وَقْتِ الشُّرُوق
الْمُنَاجِي لهَمسات الرُّوح المُتعبة مِن بَوْحُ
الْقَلَمِ الْعَلِيل ، هَذِهِ هِيَ دَقَائِقُ النَّجَاةَ مِنْ
غَرَقِ الْحُنَيْن ، أرسُمها بِرِيشَةِ رَسّامٍ
يَعْشَقُ أَلْوَانَ الحُزنِ الْمَمْزُوجِ برعشة
التَّفَاصِيل و صُوَر الْحِكَايَاتِ المفعمة بِالدَّمْعِ
الْحَزِين ، و إِنِّي عَلَى اسْتِعْدَادٍ لِخَوْضِ
معارِكَ الْحُنَيْن كُلَّمَا أَرَدْتُ الْإِحْسَاسَ
بلوعةِ الشَّوْقِ الجارفِ إِلَى هَاوِيَةٌ
الْمُسْتَحِيل ، فَاغْتَنِمُوا لَحَظَات الْحُنَيْن الغارقِ

فِي بَحْرِ الْأَوْهَامِ و الظُّنُون فَمَن عَبِق الذِّكْرَى ستنسجونَ أَحْلَى دَقَائِق الْعُمْرِ الهاربِ بِنَا إِلَى حيثُ يُرِيد .

~ رُغم البُعد يُوجَد وِصَال ~

وكأنّ قَلْبِى معقودٌ بقلبكَ ، وكأنّ أَرْوَاحَنَا رُغمَ البعدِ تتصلُ"
لَا أستطيعُ حقًا أنْ أترجمَ مَا بداخلى مِنْ مَشَاعِرِ ، لِأَنَّهَا تتزاحمُ بِقَلْبِي ويدفعُ بَعْضِهَا بعضًا فِي القدومِ إلَيْك ، وَلَكِنِّي أستطيعُ أَن أُلخِّصَ كُلُّ مَا يَجُولُ فِي صلبِ روحى بدعوةٍ لكَ لَا تنقطعُ أبدَ الدَّهْر ، بدعوةٍ تكونُ لكَ أمانًا مِنْ كُلِّ مَا يؤذيكَ ، ملاذًا لكَ مِن محنِ الْحَيَاة الحارِقَة .

فمنذُ بِضْعَةَ أَيَّامٍ قَدْ اعترتني نوبةٌ مِنْ بُكَاءِ ونوبةٌ مِن قَلِق ، حَتَّى إنَّ أدمعى قَد اِنْسَابَتْ مِنْ عَيْنِي دونَ سَابِق اسْتِئْذَان
وَقَد اعترت أوصالى وروحي غصةٌ عَجِيبَةٌ ضيقٌ فِي أَيْسَر فُؤَادِي وَكَم ضيّقَ علىّ مُتَّسِعٌ أنفاسي ، كَانَت حالةٌ عَجِيبَةٌ تنبئُ أنّ ضيقٌ مَا

قَدْ مسّكَ ، أَو فزعٌ مَا قَدْ إجتاحكَ ، أَو شيءٌ غَرِيبٌ قَد اِعْتَرى أوصالُكَ .
أردتُ مِن توّى لَو أطمئنُّ عَلَى روحكَ الرَّقِيقَة ، لَو أجدُ مُتَّسَعٌ مِنْ القدرِ فِي قُرْبَى منكَ .

اعْلَمْ يَا عَزِيزِي أنّ الْمَسَافَاتِ فِي الْحُبِّ تُقطَع بالقلوبِ لَا بالأقدامِ ، فعجيبةٌ هِي قلوبُ الْمُحِبّين عَلَى رُغمَ مَا يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا مِنْ مسافاتٍ عَلَى رُغمَ أَنَّهُ لَا حواجزَ بَيْنَهُمَا
فَإِن ضاقَ أحدُ القلبينِ تَدَاعَى لَهُ الْقَلْبُ الْآخَر بالألمِ و الغُصّة
وَإِن تألّمَ أَحَدُهُمَا تَدَاعَى لَهُ الْآخَرُ بالدمع وَالْوَجَع ، وإنّ ضعُفَ أَحَدُهُمَا وهنَ لَهُ الْآخَرُ وكيفَ لَا ؟ !
وَالْأَرْوَاح جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ ، وَالْأَرْوَاح لَا يَحُدَّهَا عنِ الوصالِ زمانٌ أَوْ مَكَان بَلْ هِيَ فِى لقاءٍ مُسْتَمِرٌّ ، حيثُ لَا فِراقَ لَهَا أبدًا ، وكيفَ يَكُون الفِراق للروْحِ وَهِي رَوْح لَا ينطبقُ عَلَيْهَا قوانينُ الْبَدَن ، فالروح لَهَا سجاياها

الْخَاصَّة وقوانينها الْمُنْضَبِطَة ، فَإِن كانَ الفِراقُ للبدنِ فالوصالُ للروحِ .

وأخيراً أردتُ أَن أخبركَ أنّ روحكَ تقتربُ مِنْ رُوحِي فِي واقعى وحُلمى ولكنّي أحبُّ أَن أهديَ حبّى لكَ غيبًا بِالدُّعَاء .
والسلامُ عليكَ يَا أَنَا .

حَدِيث دار بيني وبين صديقتي :

قالت لي تلك الفتاة ذات القلب الرقيق

:قولي بربِّ الكونِ من قدْ أوجعكْ؟!
بُثّي إليَّ همومكِ فأنا معكْ، وإذا ذرفتِ دمعةً سأضمّها، لا تحزني فالقلبُ جاءَ ليسمعك .. هذا القلب إلى جانبك دائماً وليس الآن فقط.

:فرد قلبي دون أن أشعر عليه وعلى ماذا كَتب :
ولو لا قلبكِ بربك كيف لي أن أعيش
وكلامكِ كان رفيق روحي ، فقد عجزت حروفي أن أكتب لكِ رد على لُطف كلامك وطِيب قلبك ، عزيزتي اللطيفة فأنكِ صديقة روح والقلب معًا

بقلم الكاتبة: ناي جمال
وقلم الكاتبة:فرح أبو حليلو

تأليف فرح أبو حليلو
تغريدة الروح

حديث دار بيني وبين شخص :

👨🏼 : أحيانا الانسان يأتيه كسر من أقرب الأشخاص وأعزها على قلبه و يحاول ان يجبر الكسر هذا مرارًا وتكرارًا ويفشل بكل مرة ولكن الكسر هذا يجعل الظلام يأكل جسده ويغلبه النعاس ولا يستطيع النوم ويغلبه النهار بالقلق والخوف ولا يستطيع النجاة منه وتغلبه الحياه بقلة صحته ولا يستطيع ان يقويها
ولكن يشتاق الى الطمئنينة من اعماق قلبه

👩🏻: شوق!؟
وماهو الشوق بالنسبة لكَ انك خُنت فؤادي ودمرت أعمدة روحي وهززت كياني يا خائن اخبرني ماهو الشوق لك او ماهو الحب لك !؟

انت لا تعلم معنى الحب ولاتعلم معنى الشوق
انك تعودت على وجودي وكاني روتين يومي
كسرتك اعلم لانك شخص تستحق الانكسار على مافعلته بي

👨: اعرف أنك تعلمين بكسري من أتجاهك ولكن من كبر حبي لكِ ما أستطعت أن أرده لكِ ولو تكسريني الاف المرات لا يمكنني ان اكسركِ ولو لمرة واحد

👩:هههههههههههههههههه
أتعلم انكَ اضحكت القلب الذي بات رمادًا انت كسرتني وجعلت قلبي حُطاما اتقول لم تكسرني!؟

👨:لم أقل كلام كهذا أعلم انني كسرتك ولكن ليس الكسر العظيم الذي يجعلني أموت باقي

حياتي وأنا على قيد الحياة

👩:أنت تناقض نفسك أترى هذا !؟ أنت الي اخترت يا كسر الرووح أتعلم نعم ليس كسر عظيم لقد كان قلبي لذلك لا يهم

👨 : نعم لأنه قلبك، قلت أنه ليس عظيم أتعلمين لماذا قلت هكذا؟!

👩: لماذا !؟

👨:لأنني كُنت قلبك كما كنتي تقولين لي وأنا أردت ان الجأ لأحضانك عندما كُنت مكسور ولكن كُنت في قمة غبائي لأنني لا أقدر أن أفهمك أنني مكسور كُنت أكسرك بكسري ولا أعلم كيف لي أن أصلح الخراب الذي فعلته

👩:وكُنتَ لكَ ملجأ وسند وحضنٌ لك وكلامي تهون على حروفك وقلبك ونعم كُنت قلبي ولكن كنت القلب من جوا وانت حطمت الخارجي وانا اخفيتك كي لا تؤلم نفسك

👨 : أنتِ أخفيتيني كي لا أؤذي نفسي من حُبك لي ولكن أنا كُنت أنانيًا وعيوني عليهم غشاء وأذيتك من دون أن أقصد أعتذر لك

👩: أين أصرف هذا الأعتذار يا شق العمر لا يوجد مصرف للعمر ولا يوجد مصرف للأعتذار لدي لذا مع شديد قوتي لا أقبل اعتذارك يا كسر قلبي

👨 : وكيف لي أن أجعلك تقبلي أعتذاري!؟

👩:لا عليك من هذا لا يهم بالنسبة لي فهذا كان لي فالماضي وأَنت الماضي يا ماضي انتهى فيه عُمري

👨:ولكن أريد أن أجعل ماضيكِ جميلاً يا أجمل ماضي لدي

👩:لكنك أنتَ الذي أوجعت الماضي وجعلته حزين وقلب محطم وروح أصبحت مبعثرة قُل أتجعل كل هذا سعيدًا كيف قل لي بربك كي افعله دونك

👨:أتنكرين أنني كنت أجعلك سعيدا يومًا ما ؟!

👩:أعترف لقد أسعدتني في كل يوم من الماضي دقيقة اذًا لنجمعهم لقد اسعدتني مايقارب ٢٤ ساعه ولكن متفارقات بين الايام

👨: هكذا أنا كنت اعاملك!؟

👩:نعم تقبل هذا لماذا انت متكبر ليس صعب ان تعترف في غلطك بل هذه قوة وليس ضعف تقبل هذا

👨:لا أريد أن أجيبك ولم يتبقى لدي كلام كُل مالدي أن أقوله هو ألى اللقاء

👩:لا ليس لنا لقاء سواء عند الله تعالى في مرتبة المتخاصمين.

" الختام "

إنّ لكلّ شيءٍ بداية ونهاية ونحن الآن نصل لنهاية كِتابي الذي صغت فيه أجمل الكلمات والذي تناول حروفي وبعثرة كلماتي ، هُنا غردت مشاعري وكَتب قلمي انا تلك الفتاة الذي تدعو لِمن قرأ الكِتاب وفي النهاية الحمد لله رب العالمين.

" تغريدة روح "